الترقيم الدولي الموحد للطباعة 2735-5209 الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2805-2455

# الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة خميس مشيط

**محمد علي حنش عسيري**

باحث دكتوراة– جامعة الملك خالد

**المستخلص:**

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة خميس مشيط. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتضمنت عينة الدراسة (50) طالبا من لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة خميس مشيط ، في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 1435/1434هـ، طبق عليهم مقياس السلوك العدواني. واستخدم الباحث التحليل العاملي الاستكشافي، للتحقق من صدق المقياس. وتم استخدم معاملات ألفا، والاتساق الداخلي للتحقق من ثبات المقياس، وأشارت نتائج الدراسة إلى صدق وثبات مقياس السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة خميس مشيط .

**الكلمات الدالة:** الخصائص السيكومترية، السلوك العدواني، طلاب المرحلة المتوسطة.

## Psychometric properties of the aggressive behavior scale among middle school students in Khamis Mushait Governorate

**Mohammed Ali Hanash Asiri**
PhD Researcher - King Khalid University

**Abstract**:
The current study aims to identify the psychometric properties of the Aggressive Behavior Scale among middle school students in Khamis Mushait Governorate. The study used a descriptive approach, and the study sample included (50) middle school students in Khamis Mushait Governorate, during the first semester of the academic year 1434/1435 AH. The study sample included (50) students from the middle school students in Khamis Mushait Governorate, during the first semester of the academic year 1434/1435 AH. The researcher administered the Aggressive Behavior Scale (prepared by the researcher). The researcher used exploratory factor analysis to verify the validity of the scale. Alpha coefficients and internal consistency were used to verify the stability of the scale. The study results indicated the validity and reliability of the Aggressive Behavior Scale among middle school students in Khamis Mushait Governorate.
**Keywords**: Psychometric Properties, Aggressive Behavior, Middle School Students.

**مقدمة الدراسة ومشكلتها:**

إن ظاهرة العنف الإنساني ظاهرة قديمة ومنتشرة في كل المجتمعات ولا يكاد يخلو منها مجتمع من المجتمعات لا في الزمن القديم ولا الحديث، والعدوان من أخطر المشاكل الاجتماعية لأنه يجمع بين التأثير النفسي والاجتماعي والاقتصادي على الفرد والمجتمع. ولكونه سلوكاً مكتسباً فإنه أصبح من الظواهر التي تفاقمت بدرجة كبيرة في هذا العصر وهو بذلك يعد خطراً يهدد أمن واستقرار المؤسسات الاجتماعية، كما أن أشكاله تنوعت تبعاً للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية وهذا الأمر جعل من الضروري مواجهته وعلاجه.

وقد تزايد الاهتمام بتناول هذه المشكلة في شتى بلدان العالم بشكل عام، وفي البلدان المتقدمة بشكل خاص، ولقد أصبحت مشكلة السلوك العدواني تشكل نسبة عالية في المملكة العربية السعودية لذا يجب عدم تجاهل هذه الظاهرة – وخاصة بين الشباب– والتي نشاهدها أو نسمع عنها حالياً في ظل الظروف الدولية المتوترة وظروف منطقة الخليج على وجه الخصوص (آل رشود 2006).

وقد يفرغ الطلاب عدوانهم تعبيراً عن عدم الرضا والضيق بالإضافة لظروف مرحلتهم وما تختص به في ساحات المدرسة في تحطيم الممتلكات، وهذه الاضطرابات قد تمتد من حرم مدرسي إلى آخر، ويتخذ العنف في المدارس أشكالاً وصوراً متعددة (الشرقاوي وحسونة وسلام، 2012).

ولقد قدمت دراسات مثل دراسة كل من: (أبو عراد، 2009؛ آل رشود، 2006؛ بدوي، 2011؛ الزعبي، 1431هـ؛ صالح والبناء، 2007؛ عياش، 2009) برامج إرشادية لخفض السلوك العدواني. لكن يرى الباحث الحالي ضرورة وجود مقياس مناسب للسلوك العدواني، لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

وتتضح مشكلة الدراسة من خلال وجود مقاييس يراها الباحث غير مناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة. ويرى الباحث الحالي أن أبعاد هذه المقاييس غير مناسبة، وهناك تكرار لبعض عبارات هذه المقاييس. لذا جاءت هذه الدراسة لتصميم مقياس للسلوك العدواني، وبحث الخصائص السيكومترية لهذا المقياس، لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة خميس مشيط .

**سؤال الدراسة:** يمكن صياغة سؤال الدراسة كما يلي: هل الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة المتوسطة –الذي أعدته الدراسة الحالية– ذات مستوى جيد؟

**أهداف الدراسة:** تهدف الدراسة الحالية إلى تعرف الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

**أهمية الدراسة:** تتمثل أهمية الدارسة في:

- إثراء المكتبة العربية بالتأصيل لمتغير السلوك العدواني، لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
- ضبط الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

**مصطلحات الدراسة: السلوك العدواني:** "كل فعل يتسم بالعداء تجاه الموضوع أو الذات ويهدف للهدم والتدمير (طه، 2009، 763). وعرفه آل رشود (2006، 20) بأنه: "كل فعل أو قول أو سلوك يصدر من فرد نحو ذاته أو يصدر بصورة فردية أو جماعية نحو فرد أو آخرين ويتسم بإلحاق الضرر أو الأذى أو تجاه الممتلكات العامة أو تجاه الممتلكات الخاصة". ويتبنى الباحث تعريف آل رشود (2006).

**حدود الدراسة:** وتتضمن الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على متغير السلوك العدواني. والحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة على (50) طالبا من لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة خميس مشيط. والحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 1434-1435هـ.

**الإطار النظري والدراسات السابقة:**

**السلوك العدواني:**

هناك مجموعة من الأسباب التي تسهم في تعدد العدوان، وتنوع مصادره ومثيراته، ومن هذه الأسباب:

**الغرائز الفطرية:** ينظر بعض الباحثين إلى السلوك العدواني على أنه غريزة فطرية (داغستاني، 2011). وربط فرويد بين غريزة العدوان وغريزة الموت، وبين أن كل إنسان يخلق ولديه نزعة نحو التخريب، ويجب التعبير عنها بشكل أو بآخر (الصافي ودبور، 2007).

**الأسباب البيولوجية والوراثية:** للعدوان أساس بيولوجي، والعوامل البيولوجية غير المكتسبة كالدفع والرفس باليدين والرجلين وما يصاحبه من ثورات الغضب عند المواليد يمكن أن يكونا هما الأساس للعدوان البدني بعد ذلك (سمارة والنمر والحن ، د.ت، ص.161).

**الأسباب الاجتماعية:**

**1- أسباب تتعلق بالأسرة وطريقة التربية:** للعلاقات الأسرية بين الوالدين أو بين أحدهما تجاه الطفل أو بين الأطفال أنفسهم في الأسرة الواحدة ، دور في تدعيم السلوك العدواني عند الأطفال (ملحم، 2011، ص. 153). ولقد أشارت دراسة (Diane, 2010, 4) حول تطور السلوك العدواني لدى الأطفال إلى أن العلاقة السيئة مع الابن والإحباط وعدم إشباع الحاجات قد تثير لديه التمرد وممارسة السلوك العدواني.

**2- أسباب تتعلق بالمدرسة:** يشير جان (Jane, 2006, 6) إلى أن هناك تزايداً في ممارسة العدوان على المستوى القومي وخاصة في مدارس المقاطعات. وهناك مجموعة من الأسباب المدرسية التي قد تدفع الطالب إلى ممارسة السلوك العدواني (القواسمة والحوامدة،2010، 94-95).

**3- أسباب تتعلق بوسائل الإعلام:** فقفي دراسة لباندورا عام (1973) توصل إلى أن التلفزيون يعطي الطفل المشاهد شعوراً عميقاً بأنه جزء من الفيلم المعروض (عبد المختار، 1996). كما أن برامج الرسوم المتحركة المخصصة للأطفال تحتوي على أعلى نسبة من مشاهد العنف ( كين وهويت، 2011، ص.289).

**4-أسباب تتعلق بالمجتمع:** من الأسباب والعوامل المتعلقة بالمجتمع في إثارة السلوك العدواني لدي الأفراد، اتجاهات المجتمع نحو العدوان وتمجيده للعنف من خلال وسائل الاتصال الجماهيري، والذي يغذى من قبل الكبار أن العدوان دليل على الرجولة (الزعبي، 2005).

**5-الأسباب النفسية:** هناك بعض الأسباب النفسية التي أشار إليها أبو قورة (1996) والتي تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني منها اضطراب علاقة الطفل بالأم، ونقص مستوى الذكاء ، حيث لوحظ أن الذكاء يقل لدى معتادي العدوان عن اقرأنهم الأسوياء.

من خلال ما سبق يري الباحث أنه من الصعب الجزم بحتمية السبب الواحد في دفع الفرد لممارسة السلوك العدواني، وإنما هي مجموعة من الأسباب، فالفرد قد يكون لديه استعداد وراثي للعدوان ولكنه يبقى استعداداً حتى تثيره عوامل وظروف اجتماعية ونفسية ضاغطة. ويرى الباحث أن الفرد المعتدى عليه قد يكون عاملاً آخر في دفع الأفراد لممارسة العدوان عليه.

**إجراءات الدراسة:**

**أولاً: منهج الدراسة:** تهدف هذه الدراسة إلى دراسة الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة خميس مشيط، فالمنهج الوصفي هو الملائم لأهداف البحث الحالي.

**ثانيا: مجتمع وعينة الدراسة:** اشتمل مجتمع الدراسة على جميع طلاب لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة خميس مشيط، بالفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 1434- 1435هـ. وتضمنت العينة الأساسية (50) طالبا، بمتوسط عمري قدره (13.7) سنة، وانحراف معياري قدره (1.23) سنة، وتتضح العينة الأساسية من خلال جدول (1)

جدول (1) الوصف الإحصائي لعينة الدراسة

| الخواص / المتغير | عينة الدراسة ن = 50 | | | |
|---|---|---|---|---|
| | أقل قيمة | أعلى قيمة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
| السلوك العدواني الحركي | 14 | 50 | 26.46 | 9.27 |
| السلوك العدواني اللفظي | 7 | 28 | 12.02 | 5.15 |
| العدائية | 20 | 67 | 42.10 | 12.64 |
| الغضب | 24 | 83 | 41.80 | 12.95 |
| مقياس السلوك العدواني | 69 | 225 | 122.38 | 36.55 |

**ثالثاً: أداة الدراسة:** مقياس السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

**مقياس السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة المتوسطة:** قام سعد آل رشود (2006) بتصميم هذا المقياس، وتطبيقه على طلاب المرحلة الثانوية، وقام الباحث الحالي ببحث محتوى المقياس وخصائصه السيكومترية في البحث الحالي على عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة خميس مشيط.

**أ- محتوى المقياس:** يشتمل المقياس على أربعة أبعاد وهي السلوك العدواني الحركي والسلوك العدواني اللفظي والعدائية والغضب. ويستعرض الباحث في الجزء التالي الخصائص السيكومترية للمقياس، ثم وصف المقياس في صورته النهائية، وتوزيع عبارات المقياس على الأبعاد الأربعة.

**ب- الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك العدواني:**

**1- صدق مقياس السلوك العدواني:** قام الباحث بالتأكد من صدق مقياس السلوك العدواني من خلال عدة طرق يعرضها الباحث فيما يلي:

**صدق المحكمين:** قام سعد آل رشود (2006) بعرض مقياس السلوك العدواني على أساتذة في علم النفس بهدف التأكد من صدق المقياس.

**صدق الأداء:** قام الباحث بتطبيق المقياس على مجموعة من طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة خميس مشيط، بغرض التأكد من فهمهم للعبارات، ووضوح تعليماته لهم.

**الصدق العاملي:** قام الباحث بإجراء التحليل العاملي لمقياس السلوك العدواني. ويوضح جدول (2) نتائج التحليل العاملي بطريقة المكونات الرئيسة، لعبارات مقياس السلوك العدواني.

جدول (2) نتائج التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية لعبارات مقياس السلوك العدواني

| التباين الكلي / العامل | قيمة الجذر الكامن | | |
|---|---|---|---|
| | الكلي | نسبة التباين | الاشتراكيات |
| 1 | 2.664 | 66.610 | 66.610 |

ويتضح لدى الباحث من جدول (2) أن هناك عامل واحد، يفسر 66.6 % في التباين الكلي للمقياس، ويوضح جدول (3) مصفوفة العوامل الفرعية لمقياس السلوك العدواني

جدول (3) مصفوفة العوامل الفرعية لمقياس السلوك العدواني

| البعد | التشبعات على العامل العام | البعد | التشبعات على العامل العام |
|---|---|---|---|
| البعد الثاني | .869 | البعد الرابع | .801 |
| البعد الأول | .818 | البعد الثالث | .776 |

ويتضح من جدول (3) أن هناك عامل رئيس ناتج عن التحليل، وذلك بعد التدوير المتعامد وحذف المعاملات الأقل من 0.3 هذا العامل يتضمن أربعة عوامل فرعية؛ تسهم في قياس السلوك العدواني.

**ثبات الاتساق الداخلي:** قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس ويوضح جدول (4) هذه المعاملات.

جدول (4) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني

| م | البعـــــد | معامل الارتباط | م | البعـــــد | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | السلوك العدواني الحركي | **0.832 | 3 | العدائية | **0.690 |
| 2 | السلوك العدواني اللفظي | **0.839 | 4 | الغضب | **0.864 |

** دالة عند مستوى 0.01

يتضح من جدول (4) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، جميعها ذات دلالة إحصائية، مما يدل على صدق مفردات المقياس.

**2- ثبات مقياس السلوك العدواني:** ويستخدم الباحث عدة طرق لحساب ثبات المقياس من خلال:

**ثبات الأبعاد:** تم حساب معاملات ألفا لأبعاد المقياس الأربعة وجدول (15) يوضح هذه المعاملات.

جدول (5) معاملات ألفا لأبعاد مقياس السلوك العدواني

| البعد | معامل الثبات | البعد | معامل الثبات |
|---|---|---|---|
| السلوك العدواني الحركي | 0.735 | العدائية | 0.656 |
| السلوك العدواني اللفظي | 0.800 | الغضب | .0837 |

يوضح جدول (5) أن جميع معاملات ألفا للأبعاد مرتفعة عدا بعد (العدائية)، أي أن حذف أي بعد من الأبعاد الثلاثة الأخرى يقلل من ثبات المقياس.

ثم قام الباحث بحساب ثبات عبارات بعد (العدائية)، عن طريق حساب معامل ألفا بعدد عبارات ذلك البعد ، وفي كل مرة يتم حذف درجات إحدى العبارات من الدرجة الكلية للبعد.

واتضح للباحث أن معامل ثبات البعد يزيد عند حذف العبارات أرقام (37)، (41)، (42)، (43)، (45)، (48) أي أن بقاؤها يقلل من ثبات البعد فتم حذفها. ومن هنا يتضح أن باقي العبارات ثابتة لأن بقاء العبارة لا يؤدي إلى خفض معامل ثبات البعد الذي تنتمي إليه. ثم قام الباحث بحساب معامل ثبات بعد (العدائية) بعد حذف هذه العبارات، فكانت قيمته (0.714)، وهي قيمة مرتفعة. مما يؤكد ثبات المقياس. يتضح للباحث مما سبق ثبات وصدق مقياس السلوك العدواني.

**3- وصف مقياس السلوك العدواني في صورته النهائية بعد تعديله:**

يتكون المقياس من (61) عبارة تتوزع على أربعة أبعاد. ويصحح المقياس بحيث تعطى ثلاث درجات للاستجابة "ينطبق دائما" ودرجتان للاستجابة "ينطبق أحيانا" ودرجة واحدة للاستجابة "ينطبق نادرا" وصفر للاستجابة لا ينطبق ابداً. ويوضح جدول (6) وصف مقياس السلوك العدواني وتوزيع عباراته على أبعاده. ويوضح ملحق رقم (1) مقياس السلوك العدواني.

جدول (6) توزيع عبارات مقياس السلوك العدواني على الأبعاد الفرعية

| محتوي المقياس | عبارات البعد |
|---|---|
| السلوك العدواني الحركي | 1-22 |
| السلوك العدواني اللفظي | 23- 36 |
| العدائية | 38، 39، 40، 44، 46، 47 ،49 |
| الغضب | 50-67 |

**توصيات الدراسة:** من خلال هذه الدراسة يوصي الباحث بالاهتمام بقياس مستوى السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

كما يقترح الباحث إجراء البحوث الآتية:

- فعالية برنامج لعلاج السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة المتوسطة .
- السلوك العدواني لدى لدى طلاب المرحلة المتوسطة السعوديين وغيرهم: دراسة مقارنة.

**المراجع:**

أبو عراد، عبد الله بن على (2009). *فعالية الإرشاد الانتقائي في خفض مستوى سلوك العنف لدى عينة من المراهقين بمكة المكرومة*. رسالة دكتوراه منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

أبو قورة، خليل قطب (1996). *سيكولوجية العدوان*. القاهرة : مكتبة الشباب.

آل رشود، سعد بن محمد بن سعد (2006). *فاعلية برنامج إرشادي نفسي في خفض درجة السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية*. رسالة دكتوراه منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

بدوي، زياد أحمد (2011) *فاعلية برنامج إرشادي قائم على فن القصة لخفض السلوك العدواني لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم*. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

داغستاني، بلقيس بنت إسماعيل (2011). *مشكلات الطفولة التشخيص والعلاج*. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

الزعبي، ابتسام بنت عبد الله بن عيد (1431 هـ). *فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتعديل بعض سمات الشخصية المرتبطة بالسلوك الإجرامي للسجينات السعوديات*. رسالة دكتوراه منشورة، جامعة الأميرة نورة، الرياض.

الزعبي، أحمد محمد (2005). *مشكلات الأطفال النفسية والسلوكية والدراسية – أسبابها وسبل علاجها*. دمشق: دار الفكر.

سمارة، عزيز؛ والنمر، عصام ؛ والحن أو الحسن، هشام (د. ت). *سيكولوجية الطفولة*. عمان: دار الفكر.

الشرقاوي، عادل عبد الله؛ وحسونة، محمد السيد؛ وسلام، محمد توفيق (2012). *العنف في المدرسة الثانوية مشكلة تعرقل مسيرة التعليم والتربية*. القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.

الصافي، عبد الحكيم؛ ودبور، عبد اللطيف (2007). *الإرشاد المدرسي بين النظرية والتطبيق*. عمان: دار الفكر.

صالح، عايدة شعبان؛ والبناء، أنور حمودة (2007). فاعلية برنامج إرشادي لخفض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين القابلين للتعلم بمحافظة غزة، *مجلة جامعة الأزهر*، غزة، سلسلة العلوم الإنسانية، 10 (1)، 1–70.

طه، فرج عبد القادر (2009). *موسوعة علم النفس والتحليل النفسي*. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

عبد المختار، محمد خضر (1996). *دينامية العلاقة بين الاغتراب والتطرف نحو العنف لدى شرائح من المجتمع المصري*. كلية الآداب، جامعة عين شمس، مصر.

عياش، ليث محمد (2009). *سلوك العنف وعلاقته بالشعور بالندم*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

القواسمة، هشام عطيه؛ والحوامدة، صباح خليل (2010). *دليل المرشد التربوي في مجال التوجيه الجمعي في الصفوف*. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

كين، ديفيد؛ وهويت، كارولين (2011). *موسوعتك في تربية طفلك من الولادة حتى المراهقة*. ترجمة سوزان الخطيب. بيروت: الأهلية للنشر والتوزيع.

ملحم، سامي محمد (2011). *المشكلات النفسية عند الأطفال*. عمان: دار الفكر.

Diane Joyce Dennis. (2010) *The Development of Boys' Aggressive Behaviour : A Process-Person-Context-Time Model*, University of Alberta.

Jane Dumin Chase. (2006) *symposium on the issue of aggressive behavior in schools stop bullying : understanding - alternatives – solutions* submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Arts In social policy studies State University of New York Empire State College.